Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فتجنّبه[1] » دعوة صريحة لكل عالم وطالب علم ، أن يمارس هذه الوظيفة التربوية ، فيطهر نفسه مما علق بها من هذه العيوب .

ويبدو لمن تتبّع النظرات النقدية لتلك العيوب في كتاب ( بيان زغل العلم ) أن وظيفة التطهير عند الذهبي لا تقتصر على تطهير التراث والفكر والثقافة من الشوائب ، بل تتعدى ذلك إلى أعماق النفس لتطهرها من الرياء ولتصحح المقاصد والغايات والأهداف عند كل عالم وطالب علم . فتطهير التراث والثقافة ، ثمرة طبيعية لتطهير نفوس القائمين على نشرهما وتبليغها عبر الأجيال من العلماء وطلاب العلم وهذان المقصدان لا يتم أحدهما إلا بالآخر ، ولكن الأصل تطهير النفوس لذلك بدأ الذهبي به وقوّم على أساسه .

---

(١) بيان زغل العلم ٤ ( مرجع سابق ) .